❊| أَحْكَامُ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ |❊

[الخطبة الأولى] :

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾؛ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنْ عَظِيمِ إِنْعَامِهِ، وَهَدَانَا لِتَوْحِيدِهِ وَإِسْلَامِ الْوَجْهِ لَهُ، وَقَدْ ضَلَّ عَنْ ذَلِكَ الْأَكْثَرُونَ؛ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ

رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ؛ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَخَلِيلُهُ الصَّادِقُ الْمَأْمُونُ؛ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ هُمْ بِسُنَّتِهِ مُسْتَمْسِكُونَ.

أَمَّا بَعْدُ : فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ : أُوْصِيْكُم وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

أَيُّهَا المُسْلِمُونَ : مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ قَدْ جَاءَتْ بِحِفْظِ

الضَّرُورِيَّاتِ، وَحَرَّمَتِ الْاِعْتِدَاءَ عَلَى الْأَنْفُسِ الْمَعْصُومَاتِ.

وَالْأَنْفُسُ الْمَعْصُومَةُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ : إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُسْلِمَةً، فَلَا يَجُوزُ بِحَالٍ الْاِعْتِدَاءُ عَلَيْهَا وَقَتْلُهَا بِغَيْرِ حَقٍّ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدِ ارْتَكَبَ كَبِيرَةً مِنْ كَبَائِرِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ؛ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى:﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾.

وَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ : الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ».

وَمِنَ الْأَنْفُسِ الْمَعْصُومَةِ فِي الْإِسْلَامِ: أَنْفُسُ الْمُعَاهَدِينَ وَأَهْلِ

الذِّمَّةِ وَالْمُسْتَأْمَنِينَ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَفِي لَفْظِ النَّسَائِيِّ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ».

وَ (**الذِّمَّةُ**) كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْعَهْدُ وَالضَّمَانُ وَالْأَمَانُ، وَإِنَّمَا سُمُّوْا بِذَلِكَ؛ لأَنَّ لَهُمْ عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ وَعَهْدَ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ: أَنْ يَعِيْشُوا فِي حِمَايَةِ الْإِسْلَامِ آمِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ، فَهُمْ فِي أَمَانِ

الْمُسْلِمِينَ وَضَمَانِهِمْ، بِنَاءً عَلَى (عَقْدِ الذِّمَّةِ) بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ.

وَمَنْ أَدْخَلَهُ وَلِيُّ الْأَمْرِ الْمُسْلِمِ بِعَقْدِ أَمَانٍ وَعَهْدٍ، فَإِنَّ نَفْسَهُ مَعْصُومَةٌ وَمَالَهُ لَا يَجُوزُ التَّعَرُّضُ لَهُ، وَمَنْ قَتَلَهُ فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ» وَهَذَا وَعِيدٌ شَدِيدٌ لِمَنْ تَعَرَّضَ لِلْمُعَاهَدِينَ.

وَمَعْلُومٌ أَنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ذِمَّتُهُمْ وَاحِدَةٌ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ:« الْمُؤْمِنُونَ

تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ.

وَلَمَّا أَجَارَتْ أُمُّ هَانِئٍ- رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- رَجُلًا مُشْرِكًا عَامَ الْفَتْحِ، وَأَرَادَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أَنْ يَقْتُلَهُ، ذَهَبَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مِنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ(١).

عِبَادَ اللهِ : يَحْرُمُ تَفْجِيرُ النَّفْسِ وَهُوَ انْتِحَارٌ لَا اسْتِشْهَادَ فِيهِ وَلَا انْتِصَارَ،

(١) بيان هيئة كبار العلماء بتصرف [مجلة البحوث الإسلامية (٦٩ / ٣٦٧)].

لِقَولِهِ اللهِ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾، وَلِقَوْلِ نَبِيِّنَا ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِتَرَدٍّ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وَلَا يَصِحُّ قِيَاسُ هَذَا عَلَى قِصَّةِ اقْتِحَامِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِلْحِصْنِ؛ لأَنَّ هَذِهِ الْحَالَةُ فِيهَا احْتِمَالُ النَّجَاةِ وَقَدْ نَجَا، بِالْإِضَافَةِ لَمَّا يُؤَدِّي إِلَيْهِ هَذَا التَّفْجِيرُ مِنْ ذَهَابِ النَّفْسِ بِلَا فَائِدَةٍ أَوْ فَائِدَةٍ قَلِيلَةٍ، أَوْ ذَهَابِ أَبْرِيَاءَ أَوِ التَّسَبُّبِ فِي انْتِقَامٍ مُضَاعَفٍ مِنَ الأَعْدَاءِ، وَتَحْرِيمُ الْعَمَلِيَّاتِ الانْتِحَارِيَّةِ هُوَ مَا أَفْتَى فِيهِ كِبَارُ الْعُلَمَاءِ فِي بِلَادِنَا حَرَسَهَا اللهُ.

فَاتَّقُوْا اللهَ - عِبَادَ اللهِ - ، وَاحْذَرُوا وَحَذِّرُوا مِنْ تَفْجِيرِ النَّفْسِ وَقَتْلِ

الْمُؤْمِنِينَ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْمُسْتَأْمَنِينَ، فَإِنَّهُ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ.

بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

[الخطبة الثانية]

الحَمْدُ للهِ وكَفَى، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى رَسِولِهِ المُصْطَفَى، وعَلى آلِهِ وصَحبِهِ ومَن سَارَ عَلى نَهْجِهِ واقْتَفَى. **أمَّا بَعْدُ :** فَاتَّقُوا اللهَ حَقَّ التَّقْوَى.

أَيُّهَا المُسْلِمُوْنَ : إِنَّ مِنَ الْمَشْرُوعِ لِلْمُسْلِمِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِ الْمُسْلِمِ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ أُمُوراً مُتَعَدِّدَةً، مِنْهَا:

أَوْلًا: الدَّعْوَةُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، بِأَنْ يَدْعُوَهُ إِلَى اللهِ، وَيُبَيِّنَ لَهُ حَقِيقَةَ

الْإِسْلَامِ، حَيْثُ أَمْكَنَهُ ذَلِكَ، وَحَيْثُ كَانَتْ لَدَيْهِ الْبَصِيرَةُ ؛ لأَنَّ هَذَا هُوَ أَعْظَمُ الْإِحْسَانِ، وَأَهَمُّ الْإِحْسَانِ الَّذِي يُهْدِيهِ الْمُسْلِمُ إِلَى مَنِ اجْتَمَعَ بِهِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَوْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» رَوَاهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ.

وَقَولِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى خَيْبَرٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ :

«فَوَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ» مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ. فَدَعَوْتُهُ إِلَى اللهِ، وَتَبْلِيغُهُ الْإِسْلَامَ، وَنَصِيحَتُهُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ، وَمِنْ أَفْضَلِ الْقُرُبَاتِ.

ثَانِيَاً: لَا يَجُوزُ أَنْ يَظْلِمَهُ فِي نَفْسٍ وَلَا فِي مَالٍ وَلَا فِي عِرْضٍ، إِذَا كَانَ ذِمِّيّاً أَوْ مُسْتَأْمَنًا أَوْ مُعَاهَدًا؛ يُؤَدِّي إِلَيْهِ اِلْحَقَّ، وَلَا يَظْلِمُهُ فِي مَالِهِ لَا بِالسَّرِقَةِ وَلَا بِالْخِيَانَةِ وَلَا بِالْغِشِّ، وَلَا يَظْلِمُهُ فِي بَدَنِهِ

لَا بِضَرْبٍ وَلَا بِغَيْرِهِ ؛ لأَنَّ كَوْنَهُ مُعَاهَدًا أَوْ ذِمِّيّاً فِي الْبَلَدِ أَوْ مُسْتَأْمَنًا يَعْصِمُهُ.

ثَالِثاً: لَا مَانِعَ مِنْ مُعَامَلَتِهِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَالتَّأْجِيرِ وَنَحوِ ذَلِكَ، فَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَنَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْكُفَّارِ عُبَّادِ الْأَوْثَانِ، وَاشْتَرَى مِنَ الْيَهُودِ، وَهَذِهِ مُعَامَلَةٌ، وَقَدْ تُوُفِّيَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ فِي طَعَامٍ اشْتَرَاهُ لأَهْلِهِ.

رَابِعًا: لَا يَبْدَؤُهُ بِالسَّلَامِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا تَبْدَءُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، وَقَالَ ﷺ : «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

خَامِسَاً: إذاً كَانَ جَارَاً فَيُحْسِنُ إِلَيْهِ

وَلَا يُؤْذِيهِ فِي جِوَارِهِ؛ لأَنَّ هَذَا مِمَّا يُسَبِّبُ رَغْبَتَهُ فِي الْإِسْلَامِ وَدُخُولِهِ فِيهِ؛ وَلأَنَّ الْجَارَ لَهُ حَقٌّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا زَالَ

جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

سَادِسَاً: مِنَ الْمَشْرُوعِ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَلَى جَارِهِ الْكَافِرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُفَّارِ غَيْرِ الْمُحَارِبِينَ مِنْ غَيْرِ الزَّكَاةِ، لِقَولِ اللهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾.

أَمَّا الزَّكَاةُ فَلَا مَانِعَ مِنْ دَفْعِهَا لِلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ، أَمَّا مُشَارَكَةُ الْكُفَّارِ فِي احْتِفَالَاتِهِمْ بِأَعْيَادِهِمْ، فَلَيْسَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُشَارِكَهُمْ فِي ذَلِكَ (٢)

اللهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا الَّتِي فِيهَا مَعَادُنَا، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

---

(٢) من مجموع فتاوى ابن باز (٦ / ٢٨٤) بتصرف.

عِبَادَ اللهِ : قَالَ اللهُ جَلَّ فِي عُلَاهُ : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. **اللَّهُمَّ** صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ. **اللَّهُمَّ** ارْضَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِيْنَ، وَانْصُرْ عِبَادَكَ الْمُوَحِّدِيْنَ. **اللَّهُمَّ** فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِيْنَ

مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ، وَنَفِّسْ كَرْبَ الْمَكْرُوبِيْنَ، وَاقْضِ الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِينِيْنَ، وَاشْفِ مَرْضَاهُمْ، وَاغْفِرْ لِمَوْتَاهُم يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا وَأَصْلِحْ وُلَاةَ أُمُورِنَا . **اللَّهُمَّ** وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْمَلِكَ سَلْمَانَ بْنَ عبدِالعَزيزِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ الْأَمِيرَ مُحَمَّدَ بْنَ سَلْمَانَ بِتَوْفِيقِكَ وَأَيِّدْهُمَا بِتَأْيِيدِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ انْصُرْ جُنُودَنَا الْمُرَابِطِينَ ضِدَّ الْمُعْتَدِينَ، وَفِي الْدَّاخِلِ ضِدَّ الْمُفْسِدِيْنَ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِلَادَنَا وَعَقِيْدَتَنَا وَقَادَتَنَا وَرِجَالَ أَمْنِنَا بِسُوءٍ فَأَشْغِلْهُ بِنَفْسِهِ، وَرُدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ تَدْبِيرَهُ تَدْمِيراً عَلَيْهِ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيْزُ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَاعْتِقَادٍ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَاعْتِقَادٍ، إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

•• | أعدّها : أبو أيوب السليمان | جامع الإمارة في مدينة سكاكا / الجوف | للتواصل : واتس فقط ٠٥٠٤٨٦٥٣٨٦ |

•• | للاشتراك في قناة الخطب على :

❋ (التليجرام) / https://t.me/joinchat/gpAEeFprbq0xYTFk

❋ (الواتس) / https://chat.whatsapp.com/K8CtCAfKK88H98aSc0xW7a

❋ (اليوتيوب) / https://youtube.com/channel/UC1jdUMXw8RU-WBezBI0n42A